الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508

العدد العاشر 10
يونيو 2021

أسماء بعض أهم النباتات البرية الفصيحة في "كتاب الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان"

دراسة معجمية

أسعد حسن فتن المحمدي*

as-mo29@hotmail.com

الملخص:

تناول هذا البحث أهم أسماء النباتات البرية في منطقة جازان، بالاعتماد على كتاب الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان، وقد قام الباحث بتدوين الأسماء كما جاءت في الدليل، ثم قام بمقابلتها بجذورها الأصلية في المعاجم العربية وكتب اللغة، ومعرفة مدى قربها أو بعدها من الفصحى من حيث دلالتها كما جاء تحت جذورها في المعاجم العربية. ويتكون هذا البحث من: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة. تناول المبحث الأول: أسماء أهم الأشجار البرية. وتناول المبحث الثاني: أسماء أهم الأعشاب البرية. ثم خاتمة تبيّن أبرز النتائج التي منها: كثير من أسماء النبتات البرية التي جاءت باللهجة الدارجة في كتاب الدليل المصوّر للنبتات البريّة في منطقة جازان فصيحة من حيث البناء والدلالة. جاء بعض أسماء النباتات ببناء فصيح كما وردت في المعجمات العربية غير أنها اختلفت في الدلالة. جاءت تسميات بعض النباتات انطلاقًا من طبيعتها من حيث الشكل أو ما يتعلق بشيء من سماتها. حافظت اللهجة على بعض المترادفات التي جاءت للنبتة الواحدة كما هي في المعجمات العربية.

الكلمات المفتاحية: أشجار، عشب، معجم، دلالة، جازان.

---

* طالب ماجستير - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز بجدة - المملكة العربية السعودية.

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

The Classical Names of Some of the Most Important Wild Plants in the book of *Ad-Dalīl Al-Muṣawwar lil-Nabātāt Al-Barriyyah fī Minṭaqat Jazān* ('The Illustrated Guide to Wild Plants in Jazan Region'): A Lexicographical Study

Asead Hasan Fatn Al-Muhmadi*

as-mo29@hotmail.com

Abstract:

This study deals with the most important names of wild plants in Jazan region, based on the book *Ad-Dalīl Al-Muṣawwar lil-Nabātāt Al-Barriyyah fī Minṭaqat Jazān* (The Illustrated Guide to Wild Plants in Jazan Region). The researcher recorded the names as they appear in *Al-Dalīl* and then placed them alongside their original roots as in Arabic dictionaries and textbooks. This reveals their proximity to classical Arabic (*Al-Fuṣḥā*) in terms of meaning, as their roots in Arabic dictionaries demonstrate. The study consists of an introduction, two sections, and a conclusion. The first section covers the most important names of wild trees while the second covers the most important names of wild herbage. The most prominent results of the study are the following: Many of the wild plants names that are classified as being of the local dialect in *The Illustrated Guide to Wild Plants in Jazan Region* are in fact classical in terms of structure and meaning. Some names of plants have a classical structure according to Arabic dictionaries but their meanings are different. Some plants were given names based on their appearance or on some other characteristics they bear. The dialect preserved some synonyms for one particular plant, as found in Arabic dictionaries.

Keywords: Trees, Herb, Lexicon, Indication, Jazan.

*Master student, Department of Arabic Language, College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

المقدمة:

تُعدُّ منطقة جازان من أثرى مناطق المملكة العربية السعودية في التنوع الجغرافي، إذ يوجد فيها السهول والسواحل والجبال والوديان، وهذا التنوع الجغرافي يؤدي إلى تنوع في اللهجات، ومما يميز- أيضًا- منطقة جازان تنوع غطائها النباتي، ومن هذا المنطلق تناول هذا البحث أسماء النباتات البرية في لهجات منطقة جازان، وذلك بالاعتماد على كتاب (الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان) للدكتور: يحيى بن سليمان جابر مسرحي، وقد وقع الاختيار على هذا الكتاب دون غيره لعدة أسباب:

1- كثرة أسماء النباتات التي أوردها المؤلف في كتابه، إذ بلغت ما يقارب (350) اسمًا.

2- أن المؤلف قد جال في جميع أرجاء المنطقة وجمع الألفاظ من سكانها باللهجة الدارجة، وذلك بدعم وتيسير من سمو أمير المنطقة: محمد بن ناصر آل سعود، كما نَصّ على ذلك في (تقديم كتابه).

3- أن المؤلف دعّم كل ألفاظ النباتات التي أوردها في كتابه بصور (ملوّنة).

4- جاءت الألفاظ في كتابه مضبوطة بالحركات كما تُنطق لدى سكان منطقة جازان، كما أورد لبعض النباتات أكثر من لفظة حسب اختلاف نطقها لدى سكان المنطقة.

إشكالية البحث:

إن المتأمل في ألفاظ اللهجات المحكية في عصرنا الحاضر يجد أن فيها ما يبدو عاميًا بعيدًا عن الفصحى، ولكن بعد الرجوع إلى المصادر اللغوية التاريخية يجدها ضاربة بجذورها في عمق العربية الفصحى؛ ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث حول منطقة جازان التي عُرفت بتنوعها اللهجي الذي قد يصل ببعضها إلى درجة التباين عن البعض الآخر؛ وذلك بسبب التنوع الجغرافي في المنطقة، والبحث في جميع ألفاظ لهجات المنطقة يحتاج إلى فريق متكامل؛ لذلك اقتصر الباحث على بعض أسماء

النباتات البرية في كتاب (الدليل المصور للنبات البرية في منطقة جازان)، ليخرّج بعض الأسماء الفصيحة من بين الأسماء التي وردت فيه.

أسئلة البحث:

- ما أهم أسماء الأشجار البرية الفصيحة في كتاب الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان؟

- ما أهم أسماء الأعشاب البرية الفصيحة في كتاب الدليل المصور للنبات البرية في منطقة جازان؟

أهداف البحث:

- إعادة بعض أسماء الأشجار البرية في كتاب الدليل المصور للنبات البرية في منطقة جازان إلى أصولها الفصيحة.

- إعادة بعض أسماء الأعشاب البرية في كتاب الدليل المصور للنبات البرية في منطقة جازان إلى أصولها الفصيحة.

- معرفة ما عرض لبعض أسماء النباتات البرية في منطقة جازان من تغير في البنية والدلالة.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث في:

- إعادة بعض أسماء النباتات البرية إلى أصولها الفصيحة في كتاب (الدليل المصور للنبات البرية في منطقة جازان)، في ضوء المعجمات المتخصصة والمؤلفات اللغوية التي تناولت النبات.

- الاستفادة من اللهجات الحديثة في إحياء الألفاظ الفصيحة وبقاء استمرارها.

مصطلحات البحث:

اللغة: يقول ابن جني: "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1].

اللهجة: يقول إبراهيم أنيس: "هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات"[2].

الشجر: جاء في لسان العرب أن الشجر: "مأخوذ من شجر وهو جمع شجرة وتجمع على أشجار وشجرات، والشجر من النبات ما قام على ساق"[3].

الأعشاب: قال ابن منظور: " العُشْبُ: الكَلأُ الرَّطْبُ، واحدته عُشْبَةٌ، وهو سَرَعانُ الكَلإِ في الربيع، يَهِيجُ ولا يَبْقَى، وجمعُ العُشْب: أَعْشابٌ"[4].

منطقة جازان: هي إحدى مناطق المملكة العربية السعودية، وتقع في الجهة الجنوبية منها، وتمتد حدود هذه المنطقة فيما بين شاطئ البحر الأحمر غربًا حتى حافة الانهدام الرئيسية لجبال عسير أي (خط الشعاف) شرقًا، ومن خط حدود المملكة مع اليمن جنوبًا حتى النجود الفاصلة بين وادي عتود ووادي حلي شمالًا[5].

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث -حسب اطلاعه- دراسة تناولت أسماء النباتات البرية في منطقة جازان، ولكن هناك دراسات تناولت النباتات بشكل عام، ومنها:

1- السلمي، جمعان بن ناجي، (1421هـ)، ألفاظ النبات التي ذكرها عرّام بن الأصبغ (دراسة لغوية)، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد الثاني، العدد الثاني.

تناول هذا البحث ألفاظ النبات في كتاب (أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من الماء) لعرّام بن الأصبغ السلمي، ثم عرضها على المعاجم وكتب اللغة.

2- المقابلة، كمال أحمد، (2011م)، التورية في أسماء الحيوان والنبات "دراسة دلالية معجمية في كتاب الملاحن لابن دريد"، مجلة المنارة، المجلد السابع عشر، العدد السادس.

وتناول هذا البحث بيان الدلالة الموحى بها في أسماء الحيوان والنبات دون غيرهما، وذلك من خلال مقابلتها على معاجم الألفاظ، ومعاجم المعاني، والمعاجم المتخصصة في أسماء الحيوان والنبات.

3- المفتي، جوان محمد محمد مهدي، والحيالي، عامر باهر، (2007م)، معجم أسماء النباتات في كتاب (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد: جمع وتوثيق، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد السابع، العدد الأول.

تناول هذا البحث جمع أسماء النباتات من كتاب (المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد، ومن ثم توثيقها من كتب النباتات التي ألفها علماء اللغة العرب، ومعجمات اللغة التي عني أصحابها بألفاظ النبات والشجر.

4- مجمع اللغة العربية بمصر، (1955م)، ألفاظ نباتية جمعتها لجنة المعجم الوسيط من المعاجم القديمة وتولت شرحها لجنة علوم الأحياء والزراعة، مجلة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجلد: الثامن.

تناول هذا البحث أسماء النباتات التي وردت في المعجمات العربية القديمة، ومن ثم مقابلتها بالمعجمات المتخصصة العلمية.

ويختلف هذا البحث عن هذه الدراسات من حيث البعد الجغرافي واللفظي، إذ يختص بتناول أسماء النباتات البرية في منطقة جازان حسب لهجاتهم الدارجة وذلك من خلال كتاب الدليل المصور للنبات البرية في منطقة جازان، وإعادتها إلى أصولها الفصيحة.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التاريخي في جمع الألفاظ من كتاب (الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان) وضبطها ضبطًا صحيحًا دقيقًا كما ضبطها المؤلف، ومقابلتها بجذورها الأصلية في المعجمات وكتب اللغة.

حدود البحث:

اقتصر البحث على دراسة أهم ألفاظ النباتات البرية الفصيحة في (كتاب الدليل المصور للنبات البرية في منطقة جازان.)

المبحث الأول: أسماء أهم الأشجار البرية

المبحث الثاني: أسماء أهم الأعشاب البرية

أَثَب:

ورد في الدليل: "أَثَب: شجرة أو شجرة صغيرة (تعلو لنحو 6 م) ذات أوراق رمحية، تتواجد بكثرة في المرتفعات وأطراف المناطق الصخرية المحاذية لها شرق تهامة، وخصوصًا ضمن مجاري الوديان"[6].

وقد ورد هذا الاسم في المعجمات العربية للدلالة على نوع من الشجر، حيث ورد في الجمهرة: "أَثَب: ضرب من الشّجر"[7]. وفي المحيط: "الأَثَبُ: شجرة يُدْبَغُ بها الأدِيْمُ. وهو من الطَّلْح"[8].

وبذلك اتضح أن اسم (الأثب) فصيح بناء ومدلولا.

وتُسمى هذه الشجرة في السراة باسم (أَثَب) للجمع، والمفرد منها: (أَثَبَة)، وتسمى عند أهل جبال حجة اليمنية باسم (الثَّبَة)، بحذف الهمزة، وتسمى عند أهل جبل ورقان باسم (إِثْبَة) بكسر الأول والثاني، وتُسمى عند أهل جبال ظفار(الأثيب) أو (الإثب)، وتُسمى عند أهل الجبل الأخضر (اللَّثَب)، وتُسمى عند أهل جزيرة سقطرى اليمنية (إثْاب) وقلب الثاء تاء[9]. وتُسمى عند أهل نجد (الأَثَب)[10].

أَثْل:

ورد في الدليل: "الأَثْل: شجر قد يعلو لنحو 10م، أوراقه حرشفية بأطراف دقيقة مدببة. الأزهار بيضاء إلى وردية، في نورات عنقودية. يتواجد في الوديان والمجاري المائية التي تكون كمية الملوحة بتربتها عالية نسبيًا"[11].

وقد ورد هذا الاسم في المعجمات العربية للدلالة على نوع من الشجر، حيث ورد في العين: "الأَثْلُ: شجر يشبه الطرفاء، إلا أنه أعظم منها، وأجود منها عودًا، تصنع منه الأقداح الصُّفر الجياد"[12]. وورد في كتاب النبات لأبي حنيفة: "أثْل: من العضاة[13]، وهو طول في السماء، ليس له ورق، سلب مستقيم الخشب، وخشبه جيد يُحمل إلى القرى، فيُبنى عليه بيوت المَدَر، ورقه هَدَب طوال دقاق"[14].

وبذلك اتضح أن اسم (الأثْل) فصيح بناء ومدلولا.

وقد ورد في العربية الجنوبية (>tl) بمعنى: شجر الأَثْل، وورد في العبرية (>ēšal) بمعنى: شجر الأثْل[15]. وورد في المعجم السبئي لفظة (أثل) للدلالة على الشجرة نفسها[16].

أَرَاك:

ورد في الدليل: "أَرَاك: شجرة دائمة الخضرة، كثيفة الأغصان، تعلو لنحو 4م، الأوراق بيضية، الأزهار بيضاء إلى مصفرة، في نورات عنقودية مركبة، والثمار كروية، حمراء زاهية عند النضج (تؤكل وتُدعى بالكَبَاث). الجذور شائعة الاستخدام في التسوّك، وهي سنة حث عليها الرسول صلى الله عليه وسلم. تنتشر في تهامة، والمناطق الصخرية شرقها، كما توجد في العديد من الجُزر، وتتحمّل مقادير معينة من الملوحة؛ ولذا تكثر حول السّباخ[17] في العديد من المواضع الساحلية"[18].

وقد ورد هذا الاسم في المعجمات العربية للدلالة على نوع من الشجر، حيث ورد في العين: "الأَرَاكُ: شجر السِّواك"[19]. وورد في تاج العروس: "الأَرَاك: شجَرٌ من الحمضِ معروفٌ له حَمْلٌ كحَمْلِ عناقيد العنب يُستاكُ به أي: بفروُعه، قال أبو حنيفة: هو أفضل ما استِيكَ بفروعه، وأطيب ما رعته الماشية، وقال أبو زياد: تُتَّخَذُ هذه المساويك من الفروع والعروق، وأجوده عند النّاس العروق، الواحدة أَراكَةٌ"[20].

وبذلك اتضح أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

وورد لهذا الاسم في الدليل اسم آخر مرادف له في لهجات المنطقة، وهو (رَدِيف)، وقد ورد هذا البناء في المعجمات العربية إلا أنه لم يرد للدلالة على شجر، حيث ورد في المعجمات العربية للدلالة على كوكب أو نجم[21].

وتُسمى عند أهل تهامة السراة وتهامة عسير(الرَّاك) بحذف الهمزة، وتُسمى عند أهل جبال حوَّاص غرب تعز (الأُرْك) بضم الهمزة وحذف الألف، وتُسمى عند أهل ظفار (أهْرِيك)، وتُسمى عند أهل جزيرة سقطرى (إيهْرِك- إرِيك)[22].

وورد في العربية الجنوبية (rk>) بمعنى شجر الأراك[23].

بَلَس:

ورد في الدليل: "البَلَس: شجرة تعلو لنحو (4م)، الأوراق بيضية إلى ثلاثية الفصوص. ثمارها التينية وردية عند النضج. تتواجد في المرتفعات ضمن المنحدرات وحول القرى"[24].

وورد لهذا الاسم في الدليل اسم آخر مرادف له في لهجات المنطقة، وهو (تِين بَرِّي)، وكلا الاسمين فصيح بناء، ويدلان على الشجرة نفسها، حيث ورد في شمس العلوم: "البَلَس: التِّين بلغة أهل اليمن"[25].

وتسمى في اللهجات اليمنية (بَلَس)[26]. وتُسمى في عسير (بَلَس)، وتُسمى عند أهل جبل صبر في اليمن (بَلَس- وحَماط)، وتُسمى عند أهل جبل رضوى من ديار جهينة (الحَماط)، وتُسمى في ديار خثعم (بَلَس)، وتُسمى في شمال عمان (السُّقُم- السُّقُب) بالميم والباء[27]. وتُسمى في نجد (الحَمَاط)[28].

وورد في العبرية (bālās) بمعنى شجرة التِّين، وفي الإثيوبية (balas) بمعنى شجرة التين[29].

تَمُر هندي:

ورد في الدليل: "تَمُر هندي: شجرة دائمة الخضرة، تعلو لحدّ (20م)، ذات تاج شبه مثلث، الأوراق مركبة ريشية، الأزهار في عناقيد، والثمار قرنية ممتلئة، بطول (7-12سم)، تتواجد حول مجاري الوديان ضمن المناطق الصخرية شرق تهامة، وفي المرتفعات"[30].

وورد لهذا الاسم في الدليل اسم آخر مرادف له في لهجات المنطقة، وهو(حُمَر)، وهما فصيحان بناء ومدلولا ويطلقان على الشجرة نفسها، حيث ورد في لسان العرب: "والحُمَرُ والحَوْمَرُ، والأَوَّل أعلى: التَّمْرُ الهِنْدِيُّ، وهو بالسّراة كثير، وكذلك ببلاد عُمان، وورقه مثل ورق الخلاف[31] الذي يقال له البَلْخِيّ؛ قال أبو حنيفة: وقد رأيته فيما بين الْمَسْجِدَيْنِ ويَطْبُخُ به الناس، وشجره عظام مثل شجر الجوز، وثمره قرون مثل ثمرِ القَرَظِ"[32].

وتُسمى في جبال حجة اليمنية (حَامَر- وحَومَر)، وتُسمى في الجبل الأخضر وظفار (الصُّبَّار)، والبعض من أهل جبال ظفار يُسمونه (صِبْرِيت- عَرْعِير)، وتُسمى في جزيرة سقطرى (صُبْهُر)، وتُسمى في تهامة عسير(الحُمْرَار)[33]. وفي بعض اللهجات اليمنية يُسمى(الحُمَر)[34].

خِرْوع:

ورد في الدليل: "خِرْوِع: شجرة أحادية المسكن[35]، تعلو (5م)، الأوراق مفصصة راحية[36] (7-9 فصوص)، الأزهار في عناقيد سنبلية طرفية، والثمار شائكة، يتواجد في الأراضي المهملة وحول القرى، وعلى جوانب الطرق من المرتفعات، في بعض الأحيان يوجد في تهامة حول الحقول"[37].

ورد في العين: "الخِرْوِع: شجر تحمل حبًّا، كأنه بيض العصافير يسمى سمسمًا هنديًا"[38]. وأوردها ابن منظور بفتح الواو، فقال: "الخِرْوَع: وهي شجرة تحمل حَبًّا كأنه بيض العصافير يُسمى السِّمسم الهنديّ، مُشتقّ من التَّخرُّعِ، وقيل: الخِرْوَع كل نبات قصيف ريّان من شجر أو عشب"[39].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

وورد لهذا الاسم في الدليل اسم آخر مرادف له في لهجات المنطقة، وهو(جَار)، وهذا فصيح من حيث البناء مع اختلاف في الدلالة، حيث ورد في المعجمات العربية(الجَارُ) بمعنى: المجاورة.

وتُسمى في السّراة(الجار)، وتسمى في جبل صبر في اليمن (الخِضْرابة)، وتسمى في جبال مدين(الجَرْوَى)، وتُسمى في الجبل الأخضر(العَرَش)، ويسمى في جبال ظفار(العَشْعَش) و(الجُنَيْجِنة)، وتُسمى في تعز وإب في اليمن (الشَّرْب)[40]. وتسمى في نجد باسم (خِرْوِع) و(جَار) كما في لهجات منطقة جازان[41].

دم الأخوين:

ورد في الدليل: "دم الأخوين: شجرة صغيرة، تعلو (4م)، أحادية الجذع ومتشعبة في أعلاها، الأوراق شريطية سيفية الشكل، متكاتفة عن أطراف الفروع، والأزهار صغيرة، في نورات عنقودية طرفية[42]، هذا النبات محدود الانتشار نسبيًا في المرتفعات العالية (غالبًا فوق 1800 م عن سطح البحر)، كما في بني مالك وجبال الحشر"[43].

وورد لهذا الاسم في الدليل اسم آخر مرادف له في لهجات المنطقة، وهو(عَنْدَم)، وكلا الاسمين فصيح من حيث البناء والدلالة على الشجرة نفسها، حيث ورد في لسان: "دم الأخوين هي: العَنْدَم[44].

وتُسمى في السراة والحجاز(خَزَم)، وتسمى في عسير واليمن (عَرَاب)، وتسمى عند أهل جبل رضوى(العَرَام)، وتسمى في جبال ظفار(عَرِيب)"[45].

رَيْدَة:

ورد في الدليل: "رَيْدَة: شجرة ذات فروع عصارية طويلة متدلية، تصل لنحو 3 م في الطول، الأوراق حرشفية سريعة التساقط، الأزهار بيضاء ذات رائحة لطيفة. تتواجد في المناطق الصخرية شرق تهامة وبداية المرتفعات، كما وجدت في جزيرة حِبَار. الفروع تؤكل، ومع هذا قد تكون سامّة عند زيادة الكمية"[46].

وقد ورد هذا الاسم في المعجمات العربية ولكن بدلالة مختلفة، حيث ورد للدلالة على الريح، قال ابن منظور: "والرَّيْدَة: الريح اللينة"[47].

شِنْزِب:

ورد في الدليل: "شِنْزِب: شجرة تعلو (4م)، أغصانها ذات نهايات شوكية، الأوراق ملعقية، الأزهار صفراء، في نورات كأسية. تتواجد في المناطق الصخرية شرق تهامة. النبات سام لاحتوائه العصارة اللبنية"[48].

وورد هذا الاسم: شِنْزِب، في المعجمات العربية للدلالة على الصلب الشديد[49].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح من حيث البناء مع اختلاف في الدلالة.

شَوْحَط:

ورد في الدليل: "شَوْحَط: شجرة تعلو (3م)، الأزهار في تجمعات من (2 - 3) ضمن نورات محدودة خيمية، كل منها ذات بتلات بيضاء، وخيوط أسدية وردية أو بيضاء، الثمار حسلية ملساء، رباعية الفصوص، تتواجد في المرتفعات"[50].

وورد في القاموس المحيط: "الشّوْحَطُ: شجرٌ تتخذ منه (القسي[51])"[52]. وود في تاج العروس: "الشَّوْحَط: ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسي، كما في الصحاح، والمراد بالجبال جبال السراة، فإنها هي التي تنبته"[53].

وبذلك يتبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

وتسمى في السراة (شَوْحَط)، وتسمى عند أهل جبلي ورقان(الشَّاحط) بقلب الواو ألفًا، وتسمى عند أهل جبل شمنصير[54] (الشّيْحَط) بقلب الواو ياءً[55].

ضَبِر:

ورد في الدليل: "ضَبِر: شجرة دائمة الخضرة، تعلو لحد(8م)، ذات تاج مُكوّر جميل، الأوراق بيضية عريضة، جلدية، الأزهار صغيرة، في نورات عنقودية مركبة، والثمار بيضية (اللّب الوردي حول البذور يؤكل، ويُسمّى مُصَعًا) تنتشر في المناطق الصخرية من شرق تهامة وحتى بداية المرتفعات. في مناطق تواجدها، تضفي أشجار الضَبِر على المكان مشهدًا حدائقيًا جميلًا، ويُعتقد أنها بقايا مجتمعات كانت سائدة منذ القدم في المنطقة"[56].

وورد في المحكم: "الضَّبِرُ شجر جَوْز البَرّ يُنَوّرُ ولا يَعْقِدُ وهو من نبات جبال السراة واحدته ضَبِرةٌ"[57]. وورد في كتاب النبات لأبي حنيفة: "الضَّبِر: شجرة عظيمة في عظم شجرة الجوز العظيمة، وورقها مدوّر عظيم، نحو الكفّ، وهي كثيرة الورق جدًّا، ولذلك هي ظليلة"[58].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

وتسمى في السراة(ضَبِر)، وتسمى في تهامة عسير(ضَبْر) بسكون الباء وكسره، والسكون هو الأغلب، وتسمى في جبال حجة اليمنية(الضِّبْر)، وتسمى في منطقة الضحي شمال غرب اليمن(الضَّبَر) بفتح الأول والثاني[59].

ظَلِيف:

ورد في الدليل: "ظَلِيف: شجرة تعلو لنحو(5م)، تتميز بخصل من الشعيرات على عقد الأغصان. توجد في فَرَسان"[60].

وقد ورد هذا البناء في المعجمات العربية إلا أنه لم يرد للدلالة على شجر، وإنما ورد في الصحاح: " ورجل ظَلِيف، أي سيئ الحال"[61]. وورد في تاج العروس: "والظَّلِيفُ: الشدة، وكل ما عَسُر عليك مطلبه: ظَلِيفٌ، قال ابن دريد: والظَّلِيفُ من الرقبة: أصلها ومنه قولهم: أخذ بظَلِيفِ رقبته: أي بأصلها"[62].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء مع اختلاف في الدلالة.

عُبَب:

ورد في الدليل: "عُبَب: شجرة قائمة، الأوراق بيضية، الأزهار صفراء مخضرة، في تجمعات (3-6)، والثمار كروية، حمراء عند النضج. يتواجد شرق تهامة، وفي المرتفعات"[63].

وورد في كتاب النبات لأبي حنيفة: "العُبَب: شجر من الأغلاث، تشبه الحرمل، إلا أنه أطول في السماء، تخرج خيطانًا. ولها سنفة مثل سنفة الحرمل. وقد تقضم المعزى من ورقها ومن سنفها إذا يبست. وقال أعرابي: إن العُبَب هو حب أحمر كأنه خرز العقيق، وأصغر من النبق، وأكبر من حب عنب الثعلب، في كل خباء واحدة"[64].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

وتسمى في السراة(العُبَب)، وتسمى في سراة غامد(العُبُب) بضم الأول والثاني، وتسمى في ديار مُغيد من عسير(العِبِب) بكسر الأول والثاني، وتسمى في جبل بلس، وفي جبل منعا، وفي جبال حيدان اليمنية(العُبْعُب)، وتسمى في جزيرة سقطرى(العُبب)، وتسمى في الجبل الأخضر في عمان(البابُع)، وتسمى في وادي الويت من ثقيف(العُبُب)[65]. وتسمى هذه الشجرة في اللهجات اليمنية(العُبَب).

عُتْم:

ورد في الدليل: "عُتْم: شجرة دائمة الخضرة، تعلو(8م)، الأوراق رمحية، الأزهار بيضاء كَرِيمِية، في نورات عنقودية مركبة، إبطية، والثمار حسلية. تتواجد في المرتفعات الأعلى من (1500 م)"[66].

وورد لهذا الاسم في الدليل اسم آخر مرادف له في لهجات المنطقة، وهو (زَيْتُون بَرِّي)، وكلا الاسمين فصيح بناء ويدلان على الشجرة نفسها، حيث ورد في لسان العرب: "العُتْم والعُتُم: شجر الزَّيْتُون البَرِّي الذي لا يَحْمِل شَيْئًا، وقيل: هو ما ينبتُ منه بالجبال"[67].

وتسمى في جبال السراة (العُتُم)، وتسمى عند أهل جبال شمنصير من بني سُليم (العُتُم)، وتسمى عند أهل جبل ورقان (العُتْم)، وتسمى في جبل ظفار جنوب عمان (المِيْطان)، وتسمى في الجبل الأخضر في عمان(العُتُم)[68].

عَرْعَر:

ورد في الدليل: "عَرْعَر: أشجار دائمة الخضرة، تعلو لنحو (8م)، الأوراق تتألف من وريقات حرشفية دقيقة. تكثر في المرتفعات الأعلى من (2000م) عن سطح البحر"[69].

وورد في لسان العرب: "العَرْعَر: شجر يقال له السَّاسَم، ويقال له الشيزى، ويقال: هو شجر يعمل به القطران، ويقال: هو شجر عظيم جبلي لا يزال أخضر تسميه الفرس السرو. وقال أبو حنيفة: للعرعر ثمر أمثال النبق يبدو أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم ويحلو فيؤكل، واحدته عرعرة، وبه سمي الرجل"[70].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

وتسمى في السراة (عَرْعَر)، وتسمى عند أهل جبل صبر (فِرْوَش)[71]. وتسمى في اللهجات اليمنية (عَرْعَر)[72].

وقد وردت (rz-<r >) في الكنعانية، ووردت (<ărō<ēr) في العبرية[73].

عين الديك:

ورد في الدليل: "عين الديك: شجرة متسلقة، (4م) في الطول، الأوراق مركبة ريشية زوجية الطرف، والثمار بطول (4سم) البذور حمراء مع بقعة سوداء في أحد طرفيها. نبات محدود الانتشار في المرتفعات (خصوصا في فيفا). البذور شديدة السمية (تحتوي الأبْرين وهو سم دموي شديد).

وهذا الاسم لم يرد في المعجمات العربية حسب اطلاع الباحث، وبعد الرجوع للدليل اتضح للباحث بأن ثمرة هذه الشجرة تُشبه عين الديك (الحيوان المعروف)، ومن عادة العرب تسمية الشيء

بما يشبهه، فقد سمّيت "شجرة العقرب بهذا الاسم لمشابهتها العقرب"[74]؛ لذلك يرى الباحث أن اسم هذه الشجرة فصيح لأن ثمرتها تشبه عين الديك.

قَتَاد:

ورد في الدليل: "قَتَاد: شجرة تعلو (3م)، الأشواك ثلاثية، الوسطى منها منحنية للأسفل، الأوراق مركبة ريشية متضاعفة، الأزهار في نورات سنبلية كَرِيمِية، والثمار مسطحة عريضة بطول (3-6 سم)، تتواجد في المناطق الصخرية شرق تهامة"[75].

ورد في العين: "القَتَاد: شجر شوك، والواحدة قتادة، وفي المثل: دون هذا خرط القتاد"[76]. وورد في كتاب النبات لأبي حنيفة: "القَتَاد، والواحدة قتادة، وبها سمي الرجل، وهو شجر له شوك أمثال الإبر، وله برمة غبراء صغيرة، وثمرة تنبت كأنها عجمة النوى، وإذا اضطر الناس إلى رعيه، شيّطوه بالنار حتى يذهب شوكه، ثم يشقق للإبل"[77].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

وتسمى في السراة(قَتَاد)[78]. وتسمى في نجد (القَتَاد- الكِتَاد)[79].

قَرْم:

ورد في الدليل: "قَرْم: شجرة تعلو (5م)، الأوراق بيضية إلى رمحية، الأزهار صفراء إلى برتقالية، والثمار علبات، شبه كروية. واسعة الانتشار على السواحل ضمن المواضع المحمية من الأثر المباشر للأمواج"[80].

وورد في لسان العرب: "القَرْم: ضرب من الشجر؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أدري أعربي هو أم دخيل. وقال أبو حنيفة: القُرْم، بالضم، شجر ينبت في جوف ماء البحر، وهو يشبه شجر الدلب في غلظ سوقه وبياض قشره، وورقه مثل ورق اللوز والأراك، وثمره مثل ثمر الصومر، وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا القرم والكندلى، فإنهما ينبتان به"[81].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

قَطَف:

ورد في الدليل: "قَطَف: شجرة وحيدة الجذع، تعلو لحد (6م)، الأوراق ثلاثية، الأزهار في نورات محدودة. تتواجد في المناطق الصخرية شرق تهامة، وبداية المرتفعات. القلف الورقي يستعمل لتزيين الشعر عند النساء"[82].

وورد في لسان العرب: "القَطَفُ: ضرب من العضاه. وقال أبو حنيفة: القطف من شجر الجبل وهو مثل شجر الإجاص في القدر، ورقته خضراء معرضة حمراء الأطراف خشناء، وخشبه صلب متين"[83].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

وتسمى في السراة والحجاز(القَفَل)، وتسمى في تهامة عسير(القَطَف)[84].

كَاذِي:

ورد في الدليل: "كَاذِي: شجرة ثنائية المسكن (وحيدة الجنس)، تعلو لنحو (3م)، ذات مظهر نخيلي، عديدة التفرع، السوق ذات جذور مساعدة داعمة، الأوراق شريطية طويلة وذات حواف شوكية، تتجمع في نهايات الفروع، الأزهار في عناقيد. تتواجد في تجمعات ضمن بعض مجاري الوديان (كما في المنطقة جنوب العارضة) وتزرع خضريًا في أفنية المنازل والحدائق. هذا النبات دخيل على المنطقة، والموجود منه هو النبات الذكر فقط، والذي تُجمع منه النورات الزهرية المذكرة عطرية الرائحة التي تستخدم للتزيين، كما يستخلص منها عطر وماء الكاذي"[85].

وورد في لسان العرب: "الكَاذِي: شجر طيب الريح يطيب الدهن ونباته ببلاد عمان، وهو نخلة في كل شيء من حليتها؛ كل ذلك عن أبي حنيفة، وألفه واو، قيل: هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن"[86]. وورد في تاج العروس: "في الحديث أنَّه ادَّهَن بالكَاذِي، قال ابن الأثير: قيل: هو شجر طيب

الريح له ورد يطيب به الدهن، قال أبو حنيفة، ونباته ببلاد عمان، وهو نخلة في كل شيء من حليتها، وألفه واو"[87].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

المبحث الثاني: أسماء الأعشاب البرية

ثُمَام:

ورد في الدليل: "ثُمَام: عشب معمر كثيف الفروع، يعلو لحد (1م)، السنابل عنقودية مركبة، ذات فروع متباعدة. أكثر حشائش الفصيلة النجيلية انتشارًا في المنطقة، حيث يُكوّن مجتمعات واسعة ضمن أغلب المناطق الرملية من تهامة"[88].

وورد في العين: "الثُّمامُ: ما كسّر من أغصان الشجر فوُضِعَ نضدًا للثياب ونحوه، وإذا يبس فهو الثُّمامُ. وقيل: بل هو شجر اسمه الثّمام، والواحدة ثُمامَة"[89]. وورد في الصحاح: "الثُّمام: نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص، وربما حشي به وسد به خصاص البيوت، الواحدة ثُمامة"[90]. وورد في لسان العرب: "الثُّمام: نبت معروف في البادية ولا تجهده النَّعَم إلا في الجدوبة، قال: وهو الثمة أيضا، وربما خفف فقيل: الثُّمَة"[91]. وورد في كتاب النبات لأبي حنيفة: "ثمام والواحدة ثمامة وثُمّة، وبها سُمّي الرجل ثُمامة. وقال أبو زيد: الشجر الثّمام، وهو ينبت معا خيطانا دِقاقا صغار العيدان، تأكله الإبل والغنم، وطول الثمامة على قدر قعدة الرجل وربما كانت أطول من ذلك بشيء قليل، وله ورق كأنه ورق الحبّ، وله ثمرة حبّ كثير، منهُ يمتار النَّمل خيرة ميرة، وهو أبقى شجر نجدٍ عند السَنَة"[92].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا، وورد في الدليل لهذا الاسم اسم آخر مرادف في لهجات منطقة جازان وهو (أَجْليل)، وورد في المحكم والمحيط الأعظم: "الجَلِيل: الثُّمام. حجازية، واحدته: جَلِيلة، أنشد أبو حنيفة:

أَلا لَيْت شِعْري هَل أبيتنَّ لَيْلَة بوادٍ وحولي إذْخِروجليل"[93]

وورد في كتاب النبات للأصمعي: "من النبت: الثمام، الواحدة ثمامة، وأهل نجد يسمّونه: الجَلِيل، الواحدة جليلة. قال أبو بكر: أهل العالية يسمون الثّمام الشَّبهان ومنه الضَّعة، والغرف"[94].

وورد في كتاب النبات لأبي حنيفة: "أهل الحجاز يسمون الثمام الجليل، والواحدة جليلة"[95].

وبذلك تبين أن هذين الاسمين فصيحان بناء ويدلان على النبتة نفسها.

وتسمى في جبال السَّراة والحجاز (الجَليْلة- الثُّمَام)، وتسمى عند العوامر من تهامة خثعم(الثَّمَام)[96]. وتسمى في نجد (الثّمَام- والجلِيلة)[97].

جُلْجُلان:

ورد في الدليل: "جُلْجُلان: عشب حولي قائم، يعلو لنحو(1م)، الأوراق عادةً رمحية، الأزهار بيضاء إلى وردية باهتة، والثمار علبات تحمل بذورًا بيضاء إلى سمراء. بالرغم من أنه يُجلب من إفريقيا والهند ويُزرع لزيته المستخرج من البذور (زيت السمسم أو السَليط محليًا) إلا أنه قد يتواجد حول الحقول وجوانب الطرق لانتشار بذوره"[98].

وورد في الدليل لهذا الاسم اسم آخر مرادف له في لهجات منطقة جازان، وهو(سِمْسِمْ)، وورد في لسان العرب: "الجُلْجُلان هو السِّمْسِمُ في قشره قبل أن يحصد. وفي حديث ابن جريج: "وذكر الصّدقة في الجُلْجُلان هو السِّمْسِمُ وقيل: حَبٌّ كالكُزْبُرة، وفي حديث ابن عمر: أنه كان يَدَّهِن عند إحرامه بدهن جُلْجُلان. ابن الأعرابي: يقال لما في جوف التين من الحب الجلجلان؛ وأنشد غيره لوضاح:

ضحك الناس وقالوا: شعروضاح الكباني

إنما شعري ملح قد خلط بجلجلان."[99]

وبذلك تبين أن هذين الاسمين فصيحان بناء ويدلان على النبتة نفسها.

وورد في الكنعانية (šš mn) (سِمْسِم) للدلالة على النبتة نفسها [100].

ذنب الثور:

ورد في الدليل: "ذنب الثور: عشب حولي أو شبه معمر، يعلو لحد (75سم)، السنابل كثيفة، مضمومة، والسنيبلات قاسية، ثلاثية السّفاه (زوائد شعرية تبرز من الثمرة). واسع الانتشار خصوصًا في المناطق الصخرية شرق تهامة"[101].

وهذا الاسم لم يرد في المعجمات العربية حسب اطلاع الباحث، وبعد الرجوع للدليل اتضح للباحث أن شكل هذا العشب يشبه ذيل الثور (الحيوان المعروف)، ومن عادة العرب تسمية الشيء بما يشبهه، فقد سمّيت "شجرة العقرب بهذا الاسم لمشابهتها العقرب"[102]؛ وكذلك "ذنب الفرس: نجم على شكل ذنب الفرس. وذنب الثعلب: نبتة على شكل ذنب الثعلب"[103]. لذلك يرى الباحث أن اسم هذا العشب فصيح لأنه يشبه ذيل الثور.

رُعَاف:

ورد في الدليل: "رُعَاف: عشب حولي قائم، يعلو لنحو المتر، الأزهار في نورات سنبلية كثيفة، إبطية وطرفية خضراء أو محمرّة. يتواجد في المرتفعات، وإلى حد ما في المواضع المهملة من المدن والقرى في تهامة"[104].

وورد في المحكم والمحيط الأعظم: "الرُّعَاف: دم يسْبق من الْأنف رَعَف يَرْعَف ويَرْعُف رَعْفا ورُعافا ورَعُفَ ورَعِفَ"[105].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء مع اختلاف في الدلالة.

شُوَيْكَة:

ورد في الدليل: "شُوَيكَة: عشب شائك حولي أو معمر، يعلو(40-20سم)، الأوراق صغيرة، رمحية إلى شريطية ضيقة، الأزهار بنفسجية، والثمار علبات مثلّمة خماسية الحجرات. واسع الانتشار"[106].

وربما أسموه شُوَيْكَة؛ لأنه عشبة شائكة، ورد في لسان العرب: "أرضٌ شاكَةٌ: كَثِيرَةُ الشَّوْك. وشجرةٌ شاكَةٌ وشَوِكَةٌ وشائكَةٌ ومُشيكة: فيها شَوْكٌ. وشجر شَائِكٌ أي ذو شَوْك"[107].

صُماح:

ورد في الدليل: "صُماح: عشب حولي قائم، كريه الرائحة، ذو شعيرات غدية، يعلو لنحو (60سم)، الأوراق مركبة راحية (3-5 وريقات)، الأزهار صفراء، والثمار طويلة. يتواجد في المواضع المهملة من تهامة، والمناطق الصخرية شرقها. من الأعشاب الضارّة"[108].

وقد ورد في المعجمات العربية اسم (صُماح) للدلالة على الرائحة الكريهة، ويرى الباحث أن اسم هذا العشب فصيح؛ لأنه كريه الرائحة، وهو معناه في الفصحى، ورد في لسان العرب: "الصُّماح: العرق المنتن؛ وقيل: خبث الرائحة"[109].

عَرَاد:

ورد في الدليل: "عَرَاد: شجرة ذات أغصانٍ متشابكة (القديمة منها شائكة)، تعلو لنحو (70سم)، الأوراق شبه حرشفية صغيرة، للنبات عادة شكل وسادي. ينتشر ضمن المناطق الرملية في أطراف السبّاخ (كما في شمال الدّرب)"[110].

وورد في المحكم والمحيط الأعظم: "العَرَاد: حشيش طيب الريح، وقيل: حمض تأكله الإبل، ومنابته الرمل وسهول الأرض. قال الراعي ووصف إبله:

إذا أخلفت صوب الربيع وصالها عراد وحاذ ألبسا كل أجرعا"[111].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

وتسمى في نجد (العَرَاد)[112].

عَرَار:

ورد في الدليل: "عَرَار: عشب عطري معمر، يعلو لنحو (50سم)، الأوراق بيضية، مسننة الحافة، الأزهار بيضاء أرجوانية في نورات سوارية. يتواجد في المناطق الصخرية شرق تهامة، وفي المرتفعات"[113].

وورد في لسان العرب: "العَرَار: بهار البر، وهو نبت طيب الريح؛ قال ابن بري: وهو النرجس البري؛ واحدته عرارة؛ قال الأعشى:

بيضاء غدوتها، وصفـ ـراء العشية كالعراره"[114].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

تسمى في نجد(العَرَار)[115].

قُطْبَة:

ورد في الدليل: "قُطَبة: عشب حولي زاحف، تمتد سوقه (60-20سم)، الأوراق مركبة ريشية زوجية الطرف (4-6 أزواج من الوريقات)، والأزهار صفراء، ذات(5) أسدية، والثمار شائكة. يتواجد ضمن بعض الوديان شرق تهامة، وفي المرتفعات"[116].

ورد في المحكم والمحيط الأعظم: "القُطْبة، والقُطْبُ: ضربان من النبات. قيل: هي عشبة لها ثمرة وحب مثل حب الهراس. وقال اللحياني: هو ضرب من الشوك يتشعب منها ثلاث شوكات، كأنها حسك. وقال أبو حنيفة: القُطْبُ يذهب حبالا على الأرض طولا، وله زهرة صفراء، وشوكة تكون إذا حصد ويبس، مدحرجة كأنها حصاة. واحدته: قُطبَة"[117].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

وتسمى في نجد(القِطَب) بكسر القاف[118].

قطيفة:

ورد في الدليل: "قطيفة: عشب حولي قائم، يعلو لنحو(50سم)، الأزهار في نورات سنبلية إبطية وطرفية. ينتشر في تهامة وبداية المرتفعات، حول الحقول والمواضع المهملة. من الأعشاب الضارّة"[119].

ورد في لسان العرب: "القِطْفة، بكسر القاف وإسكان الطاء، من السطاح: وهي بقلة ربعية تسلنطح وتطول ولها شوك كالحسك، وجوفه أحمر وورقه أغبر. والقطف: بقلة، واحدتها قطفة. والقطف: نبات رخص عريض الورق يطبخ، الواحدة قطفة، يقال له بالفارسية سرنك، كذا ذكر الجوهري القطف، بالتسكين؛ قال ابن بري: وصوابه القطف، بفتح الطاء، الواحدة قطفة، وبه سمي الرجل قطفة"[120].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح.

لَبْلاب:

ورد في الدليل: "لَبْلاب: عشب معمر متسلق، سوقه تصل لنحو(1م)، الأوراق ثلاثية، الأزهار بنفسجية إلى وردية، في عناقيد من (2-3) أزهار، والثمار منبسطة ومنحنية قليلًا، بطول (2.5-5 سم). شائع في فيفا"[121].

وورد في لسان العرب: "اللَّبْلاب: حشيشة. واللَّبْلاب: نبت يلتوي على الشجر. واللَّبْلاب: بقلة معروفة يتداوى بها"[122].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

لِسَان الكلب:

ورد في الدليل: "لِسَان الكلب: عشب ثنائي الحول، قائم يعلو لنحو (50سم)، الأوراق بيضية إلى رمحية، الأزهار مشوبة بلون بنفسجي، والثمار بنيدقات محاطة بأشواك. يتواجد في المرتفعات (فوق 2000 م عادةً)"[123].

ورد في تاج العروس: "لِسان الكَلْبِ: نبات له بزر دقيق أصهب، وله أصل أبيض ذو شعب متشبكة يدمل القروح، وينفع الطحال"[124].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

لُصّاق لُصّيق:

ورد في الدليل: "لُصّيق لُصّاق: عشب معمّر، ذو أوراق مسنّنة الحافة، يعلو لنحو نصف متر. تغطي أجزاء هذا العشب بشعيرات خطافية دقيقة تجعله سهل التعلّق والالتصاق بالملابس والأجسام المارّة. يتواجد في أغلب مناطق جازان. من تهامة وحتى المرتفعات، خصوصًا في المناطق الصخرية"[125].

وورد في مقاييس اللغة: "(لصق) اللام والصاد والقاف أصل صحيح يدل على ملازمة الشيء للشيء. يقال لصق به يلصق لصوقا. والملصق :الدعي. وفلان بلصق الحائط وبلزقه. واللصق في البعير كاللسق"[126].

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن هذين الاسمين فصيحان؛ وذلك لأن هذه النبتة تلتصق بالملابس وأجسام المارة.

وتُسمى في نجد(اللّصّاق)[127].

مَغَد:

ورد في الدليل: "مَغَد: عشب معمر متسلّق ثنائي المسكن، الأوراق مفصصة (3-5 فصوص)، والمحاليق بسيطة، الأزهار صفراء، والثمار بيضية. يتواجد في المناطق الصخرية شرق تهامة، وفي المرتفعات"[128].

ورد في كتاب النبات لأبي حنيفة: "المَغَد: شجر يتلوى على الشجر أرق من الكرم، وورقه طوال دقاق ناعمة ويخرج جراء مثل جراء الموز إلا أنها أرق قشرا وأكثر ماء، وهي حلوة لا تقشر، ولها حب كحب التفاح والناس ينتابونه وينزلون عليه فيأكلونه، ويبدأ أخضر ثم يصفر ثم يخضر إذا انتهى"[129].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

وتسمى في جبال السراة(المَغْد)، وتسمى في جبلي شدا من غامد وزهران (المَغْد)، وتسمى في رجال ألمع من تهامة عسير (الغَشْوَة- الغاشية)، وتسمى في تهامة خثعم (المُغْد)، وتسمى في أهل جبل رضوى من جهينة(الغاشية)، وتسمى في سراة بني عمر (السِّرْو)[130].

نَجِيْل:

ورد في الدليل: "نَجِيْل: عشب حولي، السنابل مركبة إصبعية طويلة وكثيفة، (3-15) شعبة. محدود الانتشار نسبيًا ضمن المواضع المهملة وحول المجاري المائية"[131].

وورد في لسان العرب: "النَّجِيْل: ضرب من دق الحمض معروف، والجمع نجل. قال أبو حنيفة: هو خير الحمض كله وألينه على السائمة. وأنجلوا دوابهم: أرسلوها في النجيل. والنواجل من الإبل: التي ترعى النجيل، وهو الهرم من الحمض"[132].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

نُقُد:

ورد في الدليل: "نُقُد: عشب حولي قائم عديم الساق، الأوراق شريطية إلى بيضية طويلة (1.5 – 7.5 سم)، الأزهار صفراء، مفردة. وجد في وادي لجب"[133].

ورد في لسان العرب: "النُّقْدُ والنُّعْضُ: شجر، واحدته نقدة ونعضة. والنُّقُدُ والنَّقَدُ: ضربان من الشجر، واحدته نقدة، بالضم. قال اللحياني: وبعضهم يقول نقدة فيحرك. وقال أبو حنيفة: النقدة فيما ذكر أبو عمرو من الخوصة، ونورها يشبه البهرمان، وهو العصفر؛ اللحياني: نُقْدةٌ ونُقْدٌ، وهي شجرة، وبعضهم يقول نقدة ونقد؛ قال الأزهري: وأكثر ما سمعت من العرب نقَد، محرك القاف، وله نور أصفر ينبت في القيعان. والنقد: ثمر نبت يشبه البهرمان"[134].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

نَمَص:

ورد في الدليل: "نَمَص: عشب معمر، خصلي كثيف، السنابل عنقودية مفككة، والسنيبلات مشعرة وذات سِفاه طويلة. واسع الانتشار في المرتفعات على المنحدرات الصخرية"[135].

ورد في لسان العرب: "النَّمَصُ والنَّمِيصُ: أول ما يبدو من النبات فينتفه، وقيل: هو ما أمكنك جزه، وقيل: هو نمص أول ما ينبت فيملأ فم الآكل. وتنمصت البهم: رعته؛ والنَّمِيصُ: النبت الذي قد أكل ثم نبت. والنِّمْصُ، بالكسر: نبت. والنَّمَصُ: ضرب من الأسل لين تعمل منه الأطباق والغلف، تسلح عنه الإبل؛ هذه عن أبي حنيفة"[136].

وبذلك تبين أن هذا الاسم فصيح بناء ومدلولا.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث، توصّل الباحث إلى النتائج الآتية:

- الكثير من أسماء النبتات البرية التي جاءت باللهجة الدارجة في كتاب الدليل المصوّر للنبتات البريّة في منطقة جازان فصيحة من حيث البناء والدلالة.
- جاءت بعض أسماء النباتات ببناء فصيح كما وردت في المعجمات العربية غير أنها اختلفت في الدلالة منها: رعاف، ريدة، شنزب، ظليف.
- جاءت تسميات بعض النباتات انطلاقًا من طبيعتها من حيث الشكل أو ما يتعلق بشيء من سماتها، وذلك مثل: (شويكة)، (صماح)، (عين الديك)، (ذنب الثور)، (لصاق).
- حافظت اللهجة على بعض المترادفات التي جاءت للنبتة الواحدة كما هي في المعجمات العربية مثل: (بلس - وتين بري)، (التمر الهندي - والحمر)، (دم الأخوين - وعندم)، (زيتون بري - وعتم)، (جلجلان - وسمسم).
- اتفقت اللهجة مع بعض اللهجات في بعض المترادفات التي جاءت للنبتة الواحدة، فاتفقت مع لهجة السراه والحجاز في نبتة (الثمام - وإجليل)، واتفقت مع لهجة نجد في نبتتين وهما (الثمام - وإجليل)، (خروع - وجار).
- اشتركت اللهجة في بعض الأسماء مع بعض اللغات السامية، فاشتركت مع العربية الجنوبية في: (الأثل)، (الأراك). واشتركت مع العبرية في: (العرعر)، (الأثل)، (البلس). واشتركت مع الأثيوبية في (البلس). واشتركت مع الكنعانية: في (العرعر)، (السمسم).

الهوامش والإحالات:

(1) ابن جني، الخصائص: 33/1.
(2) أنيس، في اللهجات العربية: 15.
(3) ابن منظور، لسان العرب: 394/4.

(4) نفسه: 601/1.

(5) الشريف، جغرافية المملكة العربية السعودية: 137/2.

(6) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 46.

(7) ابن دريد، جمهرة اللغة: 263/1.

(8) ابن عبّاد، المحيط في اللغة: 193/10. ينظر: الأصمعي، كتاب النبات: 34. ينظر: أبو حنيفة، كتاب النبات: 12.

(9) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 57/1.

(10) أبابطين، زخرف الأرض: 48.

(11) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 97.

(12) الفراهيدي، العين: 57/1. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 10/11.

(13) العضاة: اسم يقع على شجر من شجر الشوك، له أسماء مختلفة، تجمعها العضاة.

(14) أبو حنيفة، كتاب النبات: 13/5. ينظر: الأصمعي، كتاب النبات: 34.

(15) عبابنة، والزعبي، معجم المشترك اللغوي العربي السامي: 105.

(16) بستون وآخرون، المعجم السبئي: 9.

(17) السباخ: هي ضفاف البحار والسدود التي تجتمع فيها المياه.

(18) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 165.

(19) الفراهيدي، العين: 65/1.

(20) الزبيدي، تاج العروس: 36/27.

(21) الفراهيدي، العين: 112/2. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 116/9.

(22) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 71/1.

(23) عبابنة، والزعبي، معجم المشترك اللغوي العربي السامي: 132.

(24) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 48.

(25) الحميري، شمس العلوم: 612/1. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 6/30.

(26) الإرياني، المعجم اليمني: 77.

(27) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 247/1، 248.

(28) أبابطين، زخرف الأرض: 210.

(29) عبابنة، والزعبي، معجم المشترك اللغوي العربي السامي: 262.

(30) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 127.

(31) الخلاف والبلخي: نوع من الشجر.

(32) ابن منظور، لسان العرب: 214/4. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 281/12.

(33) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 256/1، 257.

(34) الإرياني، المعجم اليمني: 196.

(35) أحادية المَسكَن: نبات يحمل الأعضاء المذكرة والمؤنثة على أزهار منفصلة ولكن على النبات نفسه (نفس المسكن، مسكن واحد، للتفريق بينه وبين ثنائي المسكن الذي يحمل الأزهار المذكرة على نبات والمؤنثة على نبات آخر.. كالنخيل).

(36) مفَصّصَة: أي ذات فصوص (مُجَزّأة)، وراحيّة: لها شكل راحة اليد.

(37) المسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 178.

(38) الفراهيدي، العين: 400/1.

(39) ابن منظور، لسان العرب: 67/8. ينظر: أبو حنيفة، كتاب النبات: 145/5.

(40) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 275/1-277.

(41) أبابطين، زخرف الأرض: 242.

(42) عنقودية: أي متجمّعة كالعنقود، وطرفية أي في طرف الساق.

(43) المسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 371.

(44) ابن منظور، لسان العرب: 430/12. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 153/33.

(45) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 291.

(46) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 122.

(47) ابن منظور، لسان العرب: 191/3.

(48) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 171.

(49) ابن منظور، لسان العرب: 507/1. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 159/3.

(50) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان، 86.

(51) القسي: أي العصي.

(52) الفيروزآبادي، القاموس المحيط: 673.

(53) الزبيدي، تاج العروس: 401/19.

(54) وهو جبل يقع في محافظة الكامل التابعة لمنطقة مكة المكرمة.

(55) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 585/1.

(56) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 164.

(57) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: 192/8. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 12/ 378.

(58) أبو حنيفة، كتاب النبات: 94/5.

(59) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 633/1.

(60) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 47.

(61) الجوهري، الصحاح: 1398/4.

(62) الزبيدي، تاج العروس: 118/24.

(63) المسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 229.

(64) أبو حنيفة، كتاب النبات: 119/5.

(65) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 81/2-83.

(66) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 256.

(67) ابن منظور، لسان العرب: 383/12. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 51/33. ينظر: أبو حنيفة، كتاب النبات: 123/5.

(68) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 105/2-107.

(69) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 36.

(70) ابن منظور، لسان العرب: 560/4. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 13/13. ينظر: أبو حنيفة، كتاب النبات: 129/5.

(71) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 137/2.

(72) الإرياني، المعجم اليمني: 618.

(73) عبابنة، الزعبي، معجم المشترك اللغوي العربي السامي: 981.

(74) ابن منظور، لسان العرب: 140/11.

(75) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 129.

(76) الفراهيدي، العين: 357/3. ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: 298/6.

(77) أبو حنيفة، كتاب النبات: 197/5.

(78) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 323/2.

(79) أبابطين، زخرف الأرض: 610.

(80) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 244.

(81) ابن منظور، لسان العرب: 12/ 475. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 253/33.

(82) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 192.

(83) ابن منظور، لسان العرب: 287/9. ينظر: أبو حنيفة، كتاب النبات: 216/5.

(84) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 377/2.

(85) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 313.

(86) ابن منظور، لسان العرب: 506/3.

(87) الزبيدي، تاج العروس: 9/ 465.

(88) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 299.

(89) الفراهيدي، العين: 207/1.

(90) الجوهري، الصحاح: 1881/5.

(91) ابن منظور، لسان العرب: 79/12، 80.

(92) أبو حنيفة، كتاب النبات: 78/5.

(93) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: 207/7.

(94) الأصمعي، كتاب النبات: 20.

(95) أبو حنيفة، كتاب النبات: 78/5.

(96) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 185/1.

(97) أبابطين، زخرف الأرض: 124.

(98) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 278. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 132/2.

(99) ابن منظور، لسان العرب: 122/11، 123. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 224/28.

(100) عبابنة، والزعبي، معجم المشترك اللغوي العربي السامي: 785.

(101) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 328.

(102) ابن منظور، لسان العرب: 140/11.

(103) نفسه: 389/1.

(104) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان، 74.

(105) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: 119/2. ابن منظور، لسان العرب: 123/9.

(106) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 197.

(107) ابن منظور، لسان العرب: 453/10.

(108) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 110.

(109) ابن منظور، لسان العرب: 518/2. الزبيدي، تاج العروس: 6/ 553.

(110) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 68.

(111) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: 6/2. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 288/3.

(112) أبابطين، زخرف الأرض: 488.

(113) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 249.

(114) ابن منظور، لسان العرب: 560/4. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 11/13.

(115) أبابطين، زخرف الأرض: 490.

(116) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 198.

(117) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: 290/6. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 682/1.

(118) أبابطين، زخرف الأرض: 648.

(119) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 74.

(120) ابن منظور، لسان العرب: 286/9، 287. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 269/24.

(121) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 141.

(122) ابن منظور، لسان العرب: 735/1. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 190/4.

(123) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 236.

(124) الزبيدي، تاج العروس: 114/36. ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط: 1230.

(125) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 50.

(126) ابن فارس، مقاييس اللغة: 5/ 249. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 10/ 329.

(127) أبابطين، زخرف الأرض: 702.

(128) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 100.

(129) أبو حنيفة، كتاب النبات: 277/2.

(130) قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: 509/2-511.

(131) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 342.

(132) ابن منظور، لسان العرب: 648/11. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 30/ 459.

(133) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 285.

(134) ابن منظور، لسان العرب: 3/ 427. وينظر: الزبيدي، تاج العروس: 231/9.

(135) مسرحي، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان: 347.

(136) ابن منظور، لسان العرب: 102/7. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 192/18.

قائمة المصادر والمراجع:

1) أبابطين، خالد بن عبدالرحمن، زخرف الأرض، دار ميم للدعاية والإعلان، الرياض، 1437هـ.
2) الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، دار الفكر، دمشق، 1996م.
3) الأصمعي، عبدالملك بن قريب، كتاب النبات، تحقيق عبدالله يوسف الغنيم، مكتبة المدني، القاهرة، 1972م.

4) أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 2003م.
5) بستون، وآخرون، المعجم السبئي، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م.
6) الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الفكر، دمشق، 1999م.
7) أبو حنيفة، أحمد بن داوود، كتاب النبات، ليدن، هولندا، 1953م.
8) ابن دريد، محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
9) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزّاق، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النهضة، القاهرة، 2010م.
10) الشريف، عبدالرحمن صادق، جغرافية المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر، الرياض، 1404هـ.
11) عبابنة، يحيى، الزعبي، آمنة، معجم المشترك اللغوي العربي السامي، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، 2010م.
12) ابن عباد، الصاحب إسماعيل، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتاب، بيروت، 1994م.
13) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.
14) قشاش، أحمد سعيد، النبات في جبال السراة والحجاز، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1427هـ.
15) محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م.
16) مسرحي، يحيى بن سليمان جابر، الدليل المصور للنباتات البرية في منطقة جازان، مكتبة الملك فهد الوطنية، جدة، 2012م.
17) ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414هـ.